

مكانة البيئة الاجتماعية في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن دوري رياو

Gita Ria Farlina

Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang
gitariafarlina91@gmail.com

Abstract

This article discusses the social environment and its place in the teaching of speech skills among students at the Ma'had Hubb al-Wathan Duri Riau. The purpose of this research is to find out the status of the social environment at the Ma'had Hubb al-Wathan Duri Riau and its effects on the teaching of skill to speak to students at the Ma'had Hubb al-Wathan Duri Riau. The approach in this is analytical qualitative field research. The social environment around the Ma'had Hubb al-Wathan Duri Riau is a milieu environment the Malay society around the Ma'had Hubb al-Wathan Duri Riau. The ability to speak is the ability of students to good speech skills in the classroom was or outside the pronunciation of the words of the Arab and the tone and tone, and upgrade their ability, the teacher and supervisor of the Institute around the Institute, including the daily conversation in two languages and give the vocabulary and the Declaration and the operative and the lecture in three languages, but the environment around the Institute did not Supports students ability to speak Arabic and it affects students' ability to speak well. From these situations, the writer found that the social environment affects the promotion of speech skills. And the formation of the linguistic environment indicates its impact on the ability of students to upgrade the skill of speech.

Keyword: social environment, education, speech skills

المخلص

هذه المقالة يناقش عن البيئة الاجتماعية ومكانتها في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن دوري رياو. أما أغراض هذا البحث هي معرفة مكانة البيئة الاجتماعية في معهد حب الوطن دوري رياو وآثارها في تعليم المهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن دوري رياو. وأما المنهج في هذا هو البحث

الميداني الكيفي التحليلي. أن البيئة الاجتماعية حول معهد حب الوطن دوري رياو هي بيئة ميلايوية لأن مؤسسة هذا المعهد من نسب الملايو والمجتمع حول المعهد من الملايويين. مهارة الكلام هي قدرة الطلاب الجيدة على مهارة الكلام داخل الفصل كان أم خارجه من ناحية النطق كلام العربي واللهجة والتنغيم، وترقية قدرتهم، فيقوم المدرس والمشرف باستيراجية حول المعهد، منها بإقامة المحادثة اليومية باللغتين وإعطاء المفردات والإعلان والمنطوق والمحاضرة بثلاث لغات، ولكن البيئة حول المعهد لم يدعم ترقية قدرة الطلاب على تكلم العربية وهي تؤثر على قدرة التلاميذ في مهارة الكلام بالجيدة. من هذه الأحوال ظهر للكاتب أن البيئة الاجتماعية تؤثر على ترقية مهارة الكلام. وبتكوين البيئة اللغوية يدل على تأثيرها في قدرة الطلاب في ترقية مهارة الكلام.

الكلمات المفتوحة: البيئة الاجتماعية، تعليم، مهارة الكلام

مقدمة

إن اللغة قد استخدمت وسيلة للتواصل، يرى سيرسن أن هذا لم يحدث إلا بأخرة، وأما في البداية فلم تكن اللغة إلا متنفسا لإحساسات العنيفة أكثر من كونها تعبيراً مفهوماً عنها، وأنها لم تكن في أي حال من الأحوال تعد في أساسها وسيلة لإخبار الآخرين هذا الشيء أو ذاك، واو أنها بطريق غير مباشر قد صارت في الواقع آخر الأمر إلى أن تكون وسيلة للتواصل.

وهذا الاتصال ينتهي إلى نوع من التفاهم، والتفاهم هو: تفاعل بين طرفين، أن تسمية مفهما وفاهما، أو ملقيا ومتلقيا، أو مصدرا و مستقبلا، وفي جميع هذه المعاني وجد في التفاهم إفهاما وفهما، وللإفهام أداة طبيعية هي اللسان، وللفهم أداة طبيعية هي الأذن من حيث إنها طريق موصل للعقل.

ولكن التفاهم بهذه الطريقة محدود، لأنه مقيد بزمان ومكان معينين، فالإنسان لا يستطيع أن يتفاهم مع غيره بهاتين الأداة الطبيعية إلا إذا احتواهما

مكان محدد، ووقت محدد. وإن كانت الاختراكت الحديثة (كالحاتف و المذياع، والتلفاز، والتسجيلات، والفيديو) قد قضت على هذه الفكرة، فيمكن عن طريقة هذه الوسائل التفاهم رغم اختلاف الزمان والمكان.

والحاجة الانساني إلى التفاهم مع غيره بعد المسافات واختلاف الأزمنة، ابتكر الإنسان وسائل أخرى للتفاهم، فاخترع طريقة صناعية للإفهام هي الكتابة، وطريقة صناعية للفهم هي القراءة، وبهذا أمكنه أن يفهم عن الماضين، بقراءة آثارهم المكتوبة، وأن يترك أفكاره ليفهمها عنه من سيأتون بعده، وكذلك استطاع أن يتفاهم مع النائين عنه عن طريق الكتابة والقراءة، وبهذا أصبح للغة أربعة أركان أساسية هي: الكلام والكتابة والإستماع و القراءة. ويمكن القول إن أول عناصر الاتصال اللغوي وجودا هو الكلام، وأكثرها استخداما هو الاستماع.

من المعروف إن المهارات التي يجب على التلاميذ أن يستوعبونها في تعليم اللغة العربية أربع مهارات. وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.¹ مهارة الكلام إحدى المهارات المحتاجة إلى تعليم اللغة الحديثة كاللغة العربية. تعتبر مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية وذلك لأن الكلام هو الجزء العلمي الذي يمارسه المتعلم، فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في تعليم اللغة الأجنبية. و الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من الغايات الدراسية اللغوية.²

مهارة الكلام هي مهارة التعبير الشفوي عما يجول بالخواطر في الذهن. وهي من مهارات إيجابية تطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعى ترتيب الكلمات والجمل والأسلوب. والكلام في اللغة الثانية كالعربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات تعلم اللغة. فهي مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الاصوات بدقة و التمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الجمل و الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مواقف

¹ محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: الطبع والنشر، 1979)، ص.1

² رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

الحديث. وترقية مهارة الكلام تحتاج إلى البيئة اللغوية كما قال بشيرى أنه لتنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) تحتاج إلى بيئة عربية تساعدها ولا تكفى الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد.³ وهي المهارة المهمة أن يكتسبها التلاميذ في تعليم اللغة العربية لأن الكلام وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب وهو وسيلة للتعبير في الشخص كما هو آلة التواصل في جمع المعلومات.

تعليم مهارة الكلام متعلق بالبيئة، إما البيئة اللغوية والبيئة الإجتماعية. كما قال أحمد بشير ونقله حلبي زهدي أن البيئة وسط أو مكان تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل وقوة خارجية تؤثر في الإنسان وسلوكه.

يرى مرزوقي أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغبون الطلاب في ترقية اللغة العربية وتجفعهم وتشجعهم على تطبيقها في وقع حياتهم اليومية.⁴ وقال محمد جمال أن البيئة هي كل المؤثرات والأماكن والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبداني في معيشته.⁵

أما البيئة اللغوية كما رأي هبيدي دولاي هي كل ما يسمعه المتكلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاوراة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال حين عملية التعليم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.⁶ وأما البيئة الإجتماعية يتعلق بالمشكلات اللهجات الجغرافية، اللهجات الاجتماعية، والازدواج اللغوي. ويعني بملاحظة التفاعل بين كل من اللغة والمجتمع. وتأثير كل منهما في الآخر معتمدا على

³ حلبي زهدي، البيئة اللغوية، (مالانج: مطبعة الجامعة، 2009)، ص. 7.

⁴ حلبي زهدي، المرجع السابق، ص. 107-111.

⁵ نفس المرجع، ص. 37.

⁶ نفس المرجع، ص. 38.

مبادئ كل من علم اللغة وعلم الاجتماع أو نقول إنه يعني دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع.⁷

لذلك، أن نتيجة تعليم اللغة تأثير على العوامل الكثيرة.. كما قال عالم بروانتو: أن نجاح المرء أو فشله في دراسته تسببها العوامل التي تؤثر على نتيجة التعليم، إذن يقول أن البيئة هي كل المؤثرات والامكانات والقوة المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني. أما البيئة التي قصدها الكاتب هنا هي بيئة اللغة العربية، إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والامكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم اللغة العربية وتعليمها.

من المعلوم أنه ليس لكل مدرسة من المدارس الإسلامية كل عوامل البيئة المادية والمعنوية وليست فيها قدرة المدرس يجدها. فلا إمكانات والوسائل الحديثة والمعامل وكذلك الأبنية والفصول الممتازة لا يمتلكها كل المدرسة من هذه المدارس لذا لا بد على المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما يكون من الاستفادة مع المحاولة الدائمة لزيادتها كما ونوعا.

معهد حب الوطن المراحل الدراسية المتعددة، ويرعا هذا المعهد من روضة الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة العالية والجامعة ولكل المراحل الدراسية مدرستان تنهجان على المنهجين الدراسيين المختلفين سوى المرحلة الجامعة وروضة الأطفال. في هذه الرسالة تريد الكاتبة أن تبحث المرحلة المتوسطة هي المدرسة المتوسطة الإسلامية حب الوطن.

⁷صبري إبراهيم السند. علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، (دار المعرفة الجامعية، 1995)، ص15-

البيئة المؤثرة في تعليم اللغة العربية

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع وبها أيضا يناقش شؤونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها. بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم. أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لتراثه، والرباط الذي يربط به أبنائه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكريا وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. وأيما كانت تعريفات اللغة، فإن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة. والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة.

قال مرزوقي أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدعيمهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.⁸ يقول محمد جمال أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوة المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده لحصول على الاستقرار النفسي والبداني في معيشته.⁹

ومعالم الاجتماع العربي ابن خلدون رأى في تعليم اللغة. فقد قال في معرض كلامه عن انتقال الألسن واللغات من جيل إلى جيل، وذلك في فصل عنوانه "إن اللغة ملكة صناعية". فالتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانها فيلقنها أولا، ثم يسمع التراكب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم، هكذا تصيرت الإلسن واللغات من جيل إلى تعلمها العجم والأطفال.

⁸ نفس المرجع، ص. 24.

⁹ نفس المرجع، ص. 27.

وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم ثم إنها لما فسدت هذه لملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم وسبب فسدهم أن الناس من الجيل صارت تسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى.

ويقول في مقام أخرى وكل منهم متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده، والإبانة عما في نفسه، وهذا معنى اللسان واللغة، فقد أن الإعراب ليس بضائر لهم، كما قلناه في لغة العرب لهذا العهد، وأما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل فلأن العبد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجمة.¹⁰

البيان السابق مختلف في الألفاظ ولكن تتركز على هدف واحد وهو أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقويات المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده لحصول على الاستقرار النفسي والبداني. أما البيئة التي قصدتها الكاتبة هنا فهي بيئة اللغة العربية، إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدعفهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهمة والامكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية وتعليمها.

التعليم هو تصميم منظم، و المقصود به الخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم.¹¹ ومن عوامله هي الأهداف التعليمية، الخبرات التعليمية، أساليب التعليم والتعلم والوسائل التعليمية والقوى المادية والقوة البشرية والتقويم.¹² يهدف التعليم اللغات بشكل عام

¹⁰ نفس المرجع، ص. 53 - 52

¹¹ توفيق أحمد مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، (عامن : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005 م)، ص. 81.

¹² أحمد محمد سالم وعادل السيد سرايا، منظومة تكنولوجيا، (الرياض: مكتبة الرشد، 2003 م).

إلى اكتساب الدارسين مجموعة من المهارات فهذا الميدان ينتمي بصورة أكبر إلى ميدان النفسي الحركي الذي يكتسب فيه تعليم المهارات مكانة خاصة.¹³ التعليم هو عملية لتغيير السلوك من المتعلم، وله عوامل كثيرة نتيجة التعلم، وكذلك في تعليم اللغة العربية كما قال عالم فرونتو : أن نجاح المرء وفشله في التعليم على تأثير العوامل الكثيرة منها:

1. عامل داخلي هو النمو، والذكاء، والتدريب، والرغبة فيه، الدافع، والصفة الشخصية.

2. عامل خارجي وهو حالة في البيت أو الأسرة، مدرس وكيفية في التعليم، الألة التي تستخدمها في التعليم والبيئة والفرصة والدافع الإجتماعية¹⁴

من العوامل السابقة تبين لنا أن البيئة هي عامل من العوامل التي تؤثر على التعليم اللغة ونتيجته. ولا شك أن تعليم اللغة الأجنبية يحتاج إلى البيئة لأن البيئة من أهم العوامل من العوامل في التعليم. وهذه الأراء مناسبة بقول محبب عبد الوهاب أن إحدى العوامل التي تؤثر نتيجة التعليم هي البيئة، تشمل بها البيئة اللغوية.¹⁵

وعلى ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فابوه يهودانه أو ينصرنه أو يمجسانه. ظهر من الحديث أن البيئة تؤثر التعليم أو التربية، إن كان البيئة جيدة فالنتيجة التعليمية جيدة، وبالعكس إن كان البيئة غير جيدة فالنتيجة التعليمية غير جيدة، وكذلك تعليم اللغة العربية، لابد لنتيجة تعلم اللغة العربية جيدة بالبيئة اللغوية الجيدة.

والتطور قد يعني النماء والارتقاء نحو الكمال لكنه في اللغة قد يكون انحطاطاً بها وتشويهاً لمعالمها، فالعاميات تتجه نحو الانحلال بالمعاني والقواعد والتركيب". لذلك

¹³رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (الملكة الكرمة :

معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، 1985 م)، ص. 176

¹⁴ Ngalim Purwanto, Psikologi Pendidikan, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000)h. 102

¹⁵ Muhbib Abdul Wahab, Epistimologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Jakarta: UIN Jakarta Press, 2008) h. 291

كان التطور والتغير في اللغة «مستويات مختلفة أسماها، هو التغير الذي يحدثه علماء اللغة والأدباء.

وإذا كان التطور واقعاً في اللغة عن قصد أو غير قصد، فما عوامله؟ وللتطور الدلالي عوامل عدة، بعضها داخلي أو لغوي، وبعضها خارجي، كالعوامل الاجتماعية والنفسية.

1. الأسباب اللغوية

أ. سوء الفهم ويقصد به سوء فهم القارئ أو المستمع لمعنى كلمة في فهمها خطأ ويكون ذلك عادة حين قراءة الكلمة أو سماعها لأول مرة، وقد يشيع هذا الاستعمال الخطأ، فيترتب عليه تطور دلالي للكلمة.¹⁶

وسوء الفهم هذا ينشأ بعد سماع الكلمة أو قراءتها، بسبب القياس الخاطئ الذي يلجأ إليه المستمع أو القارئ، دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن معنى الكلمة في معاجم اللغة، أو سؤال أهل العلم، وقد يصح القياس وقد يخطئ، حيث إن الإنسان يقيس ما لم يعرفه على ما عرفه من قبل، فإذا وجدت رابطة قوية تجمع بين المعنيين كان القياس صحيحاً و إلا كان خاطئاً، فمثلاً كلمة "الليث" تطلق على الحيوان المعروف، ولكن عندما تروي المعاجم أنها تطلق أيضاً على ضرب من العناكب، لا نجد صلة في الدلالة بين المعنيين إلا على أساس هذا القياس الخاطئ، والذي يحدث غالباً في البيئات البدائية وفي حالات الانعزال بين أفراد الجيل الناشئ وجيل الكبار وفي كثير من الأحيان يشيع هذا القياس بين الأطفال فهم لا يترددون في استنباط اسم لشيء غير مألوف لدى أهلهم فيسمون (الفرملة) مثلاً بـ (الوقافة)،¹⁷ والكنبة عند بعضهم (سريه) والمكتبة عند آخرين (دولاب) والمكتب (تراييزة).

ب. التطور الصوتي لبعض الأصوات، فبعض الألفاظ يتغير أحياناً شيئاً من أصواتها فينتج عن ذلك أن يتغير المعنى للفظ، وتُماثل بالتالي تلك الكلمة كلمةً أخرى مغايرة لها في المعنى فمثلاً كلمة (كُماش) الفارسية، والتي تعني نسيجاً من

¹⁶فتحي الداوي، في فقه اللغة العربية، (التركي، 1995م) ط- الأولى، ص 158

¹⁷إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 135

قطن خشن، تطور فيها صوت الكاف فصار قافاً، فمائلت كلمةً عربيةً لها معني آخر وهي كلمة (قماش) والتي تعني أراذل الناس، وما وقع على الأرض من فتات الأشياء ومناع البيت، فاكنتسبتالكلمة العربية بهذه المماثلة دلالة جديدة على المنسوجات.

2. الأسباب الخارجية

أ. العامل الاجتماعي

اللغة ترتقي برقي المجتمع وتهبط بهبوطه، فإذا شهد المجتمع تطوراً حضارياً سريعان ما تتطور اللغة لتساير التقدم والرقي، فالتطور الاجتماعي يؤدي في غالب الأحيان إلى تطور لغوي، فتموت ألفاظ، وتُبْعَثُ أخرى، وتبديل معاني بعض الألفاظ، فمثلاً عندما جاء الإسلام تطورت معاني بعض الألفاظ، وانتقلت من معانيها اللغوية إلى معانٍ أخرى اصطلاحية.

للدلالة على جدّ من أمور بعد الإسلام، وذلك كألفاظ الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج بالنسبة لأركان الإسلام، كما وُجد بوجود الإسلام ألفاظ أخرى للدلالة على أمور غير ذلك، مثل: المؤمن، والمسلم، والمنافق، والهجرة، والقرآن، ومئات الألفاظ التي نشأت بعدُ عن طريق دراسة القرآن والسنة مثل التفسير، والتأويل، والمحدّث، والفقيه، والقارئ في علم مصطلح الحديث مثلاً يجد كثيراً من المصطلحات التي وُجدت لمعانٍ لم تكن موجودة قبل الإسلام وذلك كالمتواتر، والآحاد، والصحيح، والحسن، والضعيف، والمرسل... إلخ. هذه المصطلحات، وبذلك يتضح أن اللغة تتطور بتطور المجتمع لأنها مهما وُصفتُ بالعراقة فإنها لا تبقي على حالها، فهي ككل كائن حيّ، تتطور وتنمو، ويتسع متنها، وتنوع اهتماماتها. ومن الأمثلة الطريفة التي تدل على تأثير اللغة بالمجتمع ما نقله الدكتور على عبد الواحد وافي عن ذلك البدوي الذي لم يلهمه شيطانه في مدحه للأمير أحسن من قوله:

أنت كالكلب في حفاظك للعهد وكالتيس في قراع الخطوب.

3. العامل النفسي

للعامل النفسي أثر كبير في تطور دلالة بعض الألفاظ، فقد يلجأ المتكلم نتيجةً لتفاؤله أو تشاؤمه إلى استخدام اللفظ ضده معناه، فالعرب أطلقوا على اللديغ سليماً تفاؤلاً بسلامته، وفي العصر الحديث شاع استخدام (المرض لخبيث) على السرطان بدلاً من التصريح باسمه تشاؤماً منه لخطورته. كما أن للعامل النفسي أثراً كبيراً في العدول عن بعض الألفاظ، واستبدال غيرها بها، مثل: الألفاظ التي تدل على قضاء الحاجة وموضعها فقد تغيرت كثيراً على مرّ العصور وابتُذِلت منها ألفاظ ما تزال حتى الآن تتغير. ومنها- أيضاً- الألفاظ التي تدل على علاقة الرجل بالمرأة، فإنه يُعدّل عن الصريح منها إلى الكناية.

نناسوجانا وأحمد رفاعي ذكرا ثلاث بيئات مهمة في تعليم اللغة العربية وهي: البيئة الاجتماعية والبيئة الحياوية والبيئة الاصطناعية.

1. البيئة الاجتماعية هي مصدر التعليم المتعلقة بتعامل الإنسان في حياته الاجتماعية كالرابطه الاجتماعية والعدة والعرف والثقافة والتربية والسكانية ونظام الحكم والدينية ونظام القدر.
2. والبيئة الحياوية هي البيئة المتعلقة بالأشياء الطبيعية كجغرافيا ومناخ وحرارة الجوّ وفصل ونبات الحيوانات ومورد الحياة (المياة والغابة والتراب والأحجار ونحوها).
3. البيئة الاصطناعية هي البيئة التي يصنعها الإنسان للأغراض المعينة النافعة لحياة الناس.¹⁸

الفرق بين البيئة اللغوية والبيئة الإجتماعية

البيئة هو جميع الظروف والملابسات التي تحيط بالطفل وتؤثر فيه تأثيراً كبيراً سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة⁽¹⁹⁾. وتكون البيئة طبيعية (Cultural

¹⁸ Nana Sudjana dan Ahmad Rivai, Media Pengajaran penggunaan dan Pembuatannya, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2005), Hal. 212-214

⁽¹⁹⁾ حسن محمد علي جاد، التربية البيئية، (دار المسيرة، عمان - الأردن، 2009)، ص50.

(Environment) والتي هي المكان أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو بيئة اجتماعية (Social Environment) هي النظام الاجتماعي والمؤسسات التي أقامها الإنسان أو البيئة الثقافية (Cultural Environment) والتي هي ما استحدثه الإنسان من مقررات أضيفت إلى مقررات البيئة الطبيعية والاجتماعية⁽²⁰⁾. وذكر حليبي زهدي أن البيئة تقسم إلى قسمين²¹ وهي:

1. البيئة الاصطناعية هي إحدى البيئات اللغوية التي تتركز على سيطرة القواعد أو نظام اللغة في اللغة الهدف مع التوعية، التوعية على قواعد اللغة الهدف يمكن إقامها بالمنهج الاستنتاجياً ومنهج الاستدلالي، والمقصد بالمنهج الاستنتاجي هو أن يوضح المعلم للمتعلم عن قواعد اللغة الهدف ثم إن كان المتعلم فاهماً ومستوعباً على القواعد فيحمل المعلم إلى التطبيق. يعني حالة لعرف الأشكال (بنية) اللغوية ثم يسوقه المعلم ليكون واجد نفسه عن تلك القواعد. وقد وضحت الكاتبة تعريف البيئة الاصطناعية وعلامتها وفي هذا الفصل بينت الكاتبة عن دور البيئة الاصطناعية عند اللغويين.

2. البيئة الطبيعية هي التي يعيش فيها الطفل تقوم بدور مهم في تعليم اللغة. إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها. ففي الحديث بين شخصين تكون المحادثة طبيعية. وكذلك ينسب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. أن المشاركين في تبادل الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك عليهما دون وعي أو إدراك لبناء الجمل التي يستعملونها.

قال هيدي دولاي أن البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاوره مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، الأحوال

⁽²⁰⁾ محمد الجوهري وآخرون، علم اجتماع البيئة، (دار المسيرة، الأردن - عمان، 2010)، ص 352.

²¹ حليبي زهدي، مرجع سابق، ص 52 - 51

حين عملية التعليم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.وقدم مراسين تقسيم البيئة اللغوية إلى قسمين وهي²²:

1. البيئة الرسمية

البيئة اللغوية الرسمية تستعمل على النواحي التعليمية رسمية كانت أو غير رسمية، وأغلب هذه البيئة الفصل والمعمل اللغوي. وهذه البيئة تدعم الطلبة في ترقية المهارات اللغوية وتخزين المفاهيم والمعارف اللغوية، وتعين هذه البيئة في تطبيق الطريقة التعليمية اللغوية المستعملة. ولكن عادة البيئة اللغوية تدعم ترقية المهارات اللغوية أكثر من تخزين المفاهيم والمعارف اللغوية لدى الطلاب.

2. البيئة اللغوية غير رسمية

هي تعطي الطلاب الفرصة لتعلم اللغة والمواد اللغوية وسيطرة على المهارات اللغوية على السبيل والطبيعي، وأكثرها في خارج الفصل والمعمل اللغوي. ويقتبس الطلاب المعارف اللغوية والمفاهيم من اللغة التي استخدمها المدرسون والطلاب ورئيس المدرسة والموظفون كل من يتعلق ويتصل بالعملية المدرسية تعليمية كانت أو إدارية.

البيئة الإجتماعية هي المحيط الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لمن يعيش في ظله من أفراد المجتمع. فالبيئة الاجتماعية تتعلق بالمشكلات اللهجات الجغرافية، اللهجات الاجتماعية، والازدواج اللغوي. يطلق علي عبد الواحد وافي على مثل هذا الاستعمال ما يسمى باللهجات الاجتماعية فقد تنشعب أحيانا لغة المحادثة في البلد الواحد أو المنطقة الواحدة إلى لهجات مختلفة تبعا لاختلاف طبقات الناس وفئاتهم.²³ البيئة الاجتماعية هي البيئة التي يتفاعل فيها أعضاء المجتمع، للبيئة الاجتماعية مراحل وطبقات متعددة وهي:

1. طبقة الأسرة أو البيئة الأسرية الاجتماعية. وفي الأسرة كل أعضاء يتعلم كيفية التعامل الحسنة وقيمة الصدق آدم التكلم في داخل الأسرة أو خارجها.

²² Rita Mariana dkk, Pengelolaan Lingkungan Belajar. (Jakarta: kencana 2010) hal. 16

²³معجم اللسانيات الحديثة، ص.38 والتفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، ص.30

2. طبقة المدرسة أو البيئة المدرسية الاجتماعية التي يتعلم فيها أبناء البيئة التفاعلات بينهم وتطبيقها في خارج الأسرة في المدرسة يتمكن فيها الأبناء. في هذه البيئة كان واجبا على الطلاب أن يتفاعلوا ويتعاملوا مع المدرسين وموظفي المدرسة والأصحاب في المدرسة وكل فرد موجود في بيئة المدرسة الاجتماعية.

3. طبقة المجتمع وهي بيئة لغوية واسعة.

من البيان السابق نعرف أن الفرق بينهما هي: أما البيئة اللغوية هي الهيئات والأحوال التي صنعها وهيئها معلم اللغة في تعليمها لحصول على النتيجة المرجوة، وأما بيئة الإجتماعية هي الهيئات والأحوال التي كانت موجودة في حياة الناس.

طريقة البيئة في ترقية مهارة الكلام

من المعلوم أنه ليس لكل مدرسة من المدارس الإسلامية كل عوامل البيئة المادية والمعنوية وليس في قدرة المدرس يوجد لها. فلا إمكانات والوسائل الحديثة والمعامل وكذلك الأبنية والفصول الممتازة لا يمتلكها كل المدرسة من هذه المدارس لذا لا بد على المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما يكون من الاستفادة مع المحاولة الدائمة لزيادتها كما ونوعا. خطط مرزوقي على كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية:

1. اجعل تعليمك جذابا ومشوقا ومظهرك جميل وكلمتك فصيحاً مؤداباً لينا
2. التزم أنت بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذا هيبه في اعينهم.
3. لا تترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك غلغة وعلماً ومهنة فتكون ساقطاً أمامهم لم يكن لديك هيبه وبالتالي فإنهم لا يهتمون بتدريسك بل بك ايضاً
4. أقلل من الشرح والبيان وأكثر بد لا من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى إكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان لأنها تدرّب المدرس أكثر من تدريب الطلاب، والمقصود من التعليم تدريبهم لا بدريبه.

5. اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث تتبادل معهم الحبة والرحمة والرعاية والإهتمام وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريبا منه حتى لا يشعر بخشية وحسونة وبعيدا عنهم أيضا حتى لا يسيء معك الأدب ولا يفتقربك.
 6. حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.
 7. اجعل النشاطات الطلابية اللغوية أكثر من نشاطاتك أنت.
 8. حفز وشجع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينيا وعمليا ودينويا واتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.
 9. كون فيما بينهم روح التنافس من طريق المسابقات فيما بينهم في نفس المدرسة أو مع الطلاب في مدارس الأخرى. ويحسن أن تكون هذه المسابقات دوريا شهريا أو في كل أربعة أشهر حيث تتبادل المدارس في منطقتك.
 10. أكد الطلاب أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحة مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العملية أو السياسية الإقتصادية أو غيرها.
 11. حاول أن تكون الإعلانات والمعالم المدرسية وكذلك الشعارات وبعض أنظمة المدرسة العامة مكتوبة باللغة العربية.
 12. أعط الطلاب فرصة ومجالا للتدريب على اللغة مثل الخطابات العربية والجرائد والمجلات الحائطية وغيرها، وتشرفهم عليها.
 13. ضع معهم القوانين والانظمة التي تنظم الطلاب في استعمال وتطبيق اللغة يوميا.
- هذه كلها ما يمكن للمدرس عملها وتحقيقها حسب الظروف المالية والطاقت الإنسانية العامة في المدارس الاسلامية. بالنسبة إلى العوامل البيئية التي لا يمكن المدرس إيجادها وتحقيقها فيمكنه تخييل ذلك في تقييداته أو في تصميم المقترح ثم يعرضه ويقدمه لمن يرجي منه تلبية ذلك.²⁴
- البيئات الاجتماعية في معهد حب الوطن دوري رياو

²⁴ نفس المرجع، ص. 59 - 62

مدرسة حب الوطن تبني في دوري رياو الذي يكون منطقة أصلية لقبيلة ميلايو وبنائها الأبناء الملاويين. من أجل هذا السبب الجغرافي والنسبي كان أكثر الطلاب في هذه المدرسة ملاويين، ولا ينفي الطلاب من القبائل الأخر كميننج كاباو وجاو ومنداثيلنج.²⁵ فالبيئة الاجتماعية الموجودة في هذا المعهد هوالملايوية والميننج كبوية وجاوى وغيره. ولكن مشرف السكن حولوا تكوين البيئة اللغوية في السكن للغة العربية أو الإنجليزية، بطريقة إيجاب الطلاب يتكلمون باللغة العربية داخل و خارج الفصل مع أصدقائهم أو أساتيدهم إما في السكن أو خارج السكن. وستشرح الكاتبة كما في البيانات الآتي²⁶:

1. السكن

في هذا المعهد يتكون من السكنين وهما سكن للطلاب و سكن للطالبات. لابد لهم أن يتكلموا بلغتين، هما اللغة العربية و اللغة الإنجليزية عند المحادثة اليومية، ويجب عليهم أن يطيعوا الأنظمة المقررة فيه، كوجوب استعمال اللغتين. من يتجاوز هذه الأنظمة فعليهم محكمة اللغة.

بعد مراقبة الكاتبة في سكن الطلاب حب الوطن ومقابلتها مع مدرسه و مشرفههذا المعهد شهرا تقريبا. وجدت أن هذا المعهد يستعمل إستراتيجيات كثيرة. إما في السكن أو حول المدرسة. يستعمله إستراتيجيات كثيرة في السكن لكي يستطيع الطلاب أن يتكلموا للغة العربية في كل الوقت مع أصدقائهم وأساتيدهم.²⁷ وإستراتيجياتهم كما يلي:

أ) متعلق بالمفردات

بعد مراقبة الكاتبة في السكن المعهد، وجدت أن في غرفة الطلاب كثيرا فيها المفردات على الجدار و الخزانة حتى يستطيع الطلاب أن ينظروا كل وقت و يسهل لهم

²⁵ ملاحظة المقرر في معهد حب الوطن دوري رياو يوم الإثنين في التاريخ 18 يناير 2016

²⁶ مقابلة مشرف السكن بمعهد حب الوطن دوري رياو يوم الأربعاء في التاريخ 20 يناير 2016

²⁷ مقابلة مشرف السكن بمعهد حب الوطن دوري رياو يوم الأربعاء في التاريخ 20 يناير 2016

تحفيظ المفردات. ووجدتالكاتبة أيضا أن حول السكن إما في الداخل أو خارجه زينة الأسلوب العربي كمثل الشعر والخط وغير ذلك.

(ب) الإعلان

الإعلان في هذا السكن ينقسم إلى قسمين :

1. الإعلان المكتوبي

في هذا المعهد السبورات للإعلان، إما في السكن أو حول المدرسة مثل الإدارة و المعمل والمسجد. وخصوصا في السكن وجدتالكاتبة سبورتين في سكن الطلاب و في سكن الطالبات. تمتلئ هاتان السبورتان هناك بالإعلانات التي تتعلق بالأنظمة أو الأخبار للتلاميذ، وكانتا مكتوبتين بلغتين لغة عربية ولغة إنجليزية.

2. الإعلان المنطوق

وأحيانا يعلن المشرف الإعلان المنطوق، يجمعهم المشرف أمام السكن ويشرح لهم الإعلان باللغة العربية أو يأمرهم للعمل في السكن. وفي وقت آخر إذا كان الإعلان من مشرف السكن إلى الطلاب يختار المشرف المبعوث نفرا من الطلاب ويأمره أن يلقي الإعلان لأصدقائه، فيمشي إلى كل الغرفة فيخبر الإعلان من الباب إلى الباب باللغة العربية.

3. الخطبة العربية أو المحاضرة

كل يوم الجمعة يتعلم الطلاب الخطبة العربية في المسجد بعد العشاء حتى الساعة العاشرة ليلا ويراقبهم المشرف. ينقسم الطلاب إلى فرقات وكل فرقة يتكون من عشرة أنفار وستتقدم في كل الأسبوع فرقة يبدأ من الفرقة الأولى ثم حتى الفرقة الأخيرة وكذلك استمراره. وفي كل فرقة ستتقدم ثلاثة نفور في كل الأسبوع، نفرا سيكون خاطبا ونفرا رئيس الجلسة ونفرا يشرح الخلاصة لجميع المحاضرين. يشرح الخاطب الموضوع الذي يريد ولكن بالموافقة من المشرف.

4. حفظ المفردات والحوار والأسلوب

يحفظ الطلاب في السكن المفردات الجديدة كل الصباح بكتاب خاص بالغاتان، الإنجليزية والعربية من الساعة السادسة والنصف إلى الساعة السابعة صباحا.

يجب على كل الطلاب أن يحفظوا ثلاث مفردات كل يوم بكتاب واحد ولكن متفرق في الدراجة. ويحفظ الطلاب الأسلوب الجديد في كل مساء أمام الغرفة من الساعة السادسة إلى الساعة السادسة والرابع مساء بكتاب خاص بالموضوع.

يجب لكل الطلاب أن يحفظوا ثلاث مفردات و ثلاث جمل جديدة كل يوم يكتبونها في كتاب واحد ولكن يتفرق في كل دراجة.²⁸

1. المسجد

المسجد يستعمل لكل البرنامج يتعلق بالطلاب أو المدرس، وفي كل المستوى تقام في هذا المعهد المسابقات مثل الخطبة العربية، الخط العربي، وغيره. ويستعمل المسجد أيضا لتوصيل الإعلان لتلاميذ إما بصوت أو بكتابة في السبورة في كل حاجة.

2. الميدان

أما الميدان يُستعمل في هذا المعهد للرياضة و الكشاف وأحيانا يُستعمل الميدان لجميع الطلاب لسمع الإعلان من المدرس، وعندما يلعب الطلاب في الميدان إما كرة القدم أو الكشاف أو غير ذلك يتكلمون بينهم باللغة العربية.

3. المقصف

في هذا المعهد يأكل الطلاب أمام السكن ويأخذون الطعام من المقصف و كما لقيتالكاتبة أن خادم المقصف ليس من أهل المعهد ويتكلم مع الطلاب باللغة الأندونيسية وكذلك عكسه يتكلم الطلاب مع خادم المقصف باللغة الأندونيسية ، ولكن الطلاب لابد لهم أن يتكلموا بينهم باللغة العربية.

4. الإدارة

²⁸ملاحظة ومقابلة مع التلاميذ في معهد حب الوطن دوري رباو يوم الخميس في التاريخ 21 يناير 2014

تُستعمل الإدارة في هذا المعهد لرئيس المعهد والشئون الإدارية ولجميع المدرسين والمكتبة وإذا كان الطلاب يحتاجون إلى هذه الإدارة كمثل طلب شيء أو لقاء مع رئيس المعهد أو المدرس يتكلموا معهم باللغة العربية وممنوع لهم للتكلم باللغة الإندونيسية.

5. الحمام

الحمام مكان مهم للتلاميذ ويحتاجون إليه كثيرا مثل الوضوء والاستحمام وغسل ملابسهم، بعد مراقبة الكاتبة إلى الحمام في هذا المعهد يوجد أن الطلاب يتكلمون فيه مع أصدقائه أو أستاذه باللغة العربية دائما ولو كانوا في عمل تنظيف الحمام.

6. المكتبة

يسمح في المكتبة لمن يريد أن يستعير أو يطلب الشيء من الموظف الإداري يجب عليه أن يتكلم باللغة العربية. وفي العادة يستعير الطلاب الكتب الجديدة للقراءة أو الأخبار وغير ذلك.²⁹

ولكن في الواقع هذه المحاولة لم تنتج نجاة مرجوة بوجود انتهاك هذا النظام من التفصيل السابقة خلصت الكاتبة أن اللغة اليومية التي استخدمها الطلاب في مدرسة حب الوطن من اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية نظاما، ولكن واقعا كما مضى بيانه، وهذا الأمر انتهاك النظام الاتصالي في السكن بأسباب:

- أ. قلة حث المدرسين الطلاب على استخدام اللغة العربية في البيئة اللغوية لغة يومية
- ب. خلفية المدرسين في هذه المدرسة ليس داعمة إلى تأهل اللغة العربية
- ج. مدرس اللغة العربية ليست له خلفية لتعليم اللغة العربية، كتخرجه من كلية تربية اللغة العربية وما أشبه هذه حتى يكون في تعليم اللغة العربية عدم فهم الطلاب بالمادة التي عليها.

²⁹ملاحظة في معهد حب الوطن دوري رباو التاريخ 20-2 فبراير 2016

د. اللغة أكثر استعمال في عملية اتصالية اليومية في هذه المدرسة هي اللغة ميلاوية، ولا يقف على هذه الأمر من أسوأ الأحوال أن المدرسين والموظفون حين يكونون في البيئة اللغوية يتكلمون باللغة الملايوية سواء كانت التكلم بينهم أو بينهم والطلاب.³⁰

البيئة الاجتماعية وأثارها في تعليم مهارة الكلام في معهد حب الوطن دوري رياو

عملية تعليم مهارة الكلام التي جرتها في مدرسة حب الوطن، ينقسم إلى قسمين³¹:

1. تعليم مهارة الكلام في الفصل، الذي يتكون من أهداف تعليم مهارة الكلام ووسيلة مهارة الكلام ، وتقويم تعليم مهارة الكلام.

أ. أهداف تعليم مهارة الكلام

لاحظت الكاتبة عن عملية تعليم مهارة الكلام وجدت أن تعليم مهارة الكلام يساعد الطلاب لترقيتهم في التكلم باللغة العربية. ثم قابلت الكاتبة بمدرسة اللغة العربية خصوصا مهارة الكلام عن أهداف تعليم مهارة الكلام. قالت أن أهداف مهارة الكلام هي يستطيع الطلاب أن يعبر لفظ العرب صحيحا حتى يستطيعوا أن يتكلموا باللغة العربية. لأن قدرة الطلاب ليست بنظر إلى القواعد العربية فقط، لابد عليهم قدرة على فهم القواعد وتطبيقها في تكلم اللغة العربية.

أن أهداف تعليم مهارة الكلام هي يستطيع الطلاب أن يعبر لفظ العرب صحيحا حتى يستطيعوا أن يتكلموا باللغة العربية. بناء على ذلك إن تعليم مهارة الكلام يضم عواد اللغة العربية الأخرى، ويتعلمون مهارة الكلام في الفصل بوقت قليل، وناقص المفردات العربية.

ب. وسائل التعليم مهارة الكلام في معهد حب الوطن دوري رياو

في مقابلة الكاتبة بمدرسة اللغة العربية عن وسائل التعليم يستعمل في تعليم مهارة الكلام، قالت إنه يستطيع أن يستعمل الوسيلة البسيطة و الحديثة في الفصل.

³⁰مقابلة مشرف السكن بمعهد حب الوطن دوري رياو يوم الأربعاء في التاريخ 20 يناير 2016

³¹ملاحظة في معهد حب الوطن دوري رياو التاريخ 20-2 فبراير 2016

كمثل السبورة، والكتاب، وبطاقة المفردات، الأفلام، و الحاسوب، ومعمل اللغة، وغير ذلك.³²

وبعد ذلك قابلت الكاتبة الطلاب. وقال أحدهم في المقابلة أنهم لا يفهمون جيدا في درس اللغة العربية خصوصا مهارة الكلام، لأن مدرسة اللغة العربية ليست لها خلفية لتعليم اللغة العربية، كتخرجها من كلية تربية اللغة العربية وما أشبه هذه حتى يكون في تعليم اللغة العربية عدم فهم الطلاب بالمادة التي عليها. وهو يريد المدرس ماهر في تكلم اللغتين هما اللغة العربية و اللغة الإنجليزية.³³

ج. التقويم في تعليم مهارة الكلام

كما شرحت مدرسة اللغة العربية، أما التقويم في تعليم مهارة اللغة العربية تنقسم إلى قسمين هما إمتحان اللسان وإمتحان الكتابة. كانت الأستاذة تقوم إمتحان اللسان في كل المقابلة التعليمية وتقوم الإمتحان الكتابة في آخر المقابلة التعليمية. و الحاصل يفهمون الطلاب عن درس مهارة الكلام.³⁴

2. وتعليم مهارة الكلام في السكن، الذي يتكون من كيفية استعمال مهارة الكلام في السكن والأنشطة المتعلقة بترقية مهارة الكلام.
أ. كيفية استعمال مهارة الكلام في السكن

كما قابلت الكاتبة بمشرف السكن في معهد حب الوطن دوري رياو أستاذ "سائد مبارك". قد قال الأستاذ إن البيئة اللغوية في السكن مهمة جدا لترقية اللغة العربية خصوصا مهارة الكلام، بعد أن يتعلموا الطلاب عن نظرية لفهم مهارة الكلام في الفصل سيمارسون مهارتهم في الكلام في السكن بتكلم اللغة العربية بينهم كل يوم. هذا بمعنى تعليم مهارة الكلام في السكن يوجد وقتا طويلا من الفصل. لأن يوجد النظام لتكلم باللغة العربية كل يوم (أيام اللغة) في هذا المعهد.³⁵

³²مقابلة بمدرسة في معهد حب الوطن دوري رياو، 21 يناير 2016

³³مقابلة بطالب معهد حب الوطن دوري رياو، 20 يناير 2016

³⁴مقابلة بمدرس في معهد حب الوطن دوري رياو، 21 يناير 2016

³⁵مقابلة مشرف السكن معهد حب الوطن دوري رياو يوم الثلاثاء في التاريخ 26 يناير 2016

كانت كيفية استعمال مهارة الكلام في السكن بطريقة المباشرة. وفي إجراءاتها هي يعلم الأستاذ المفردات الجدد إلى الطلاب على الأقل ثلاثة المفردات كل يوم. وبعد ذلك يأمر الأستاذ الطلاب بأن يتكلموا باللغة العربية في بيئتهم (السكن). و من لا يتكلم باللغة العربية سيعاقب الأستاذ عليهم.

هذا النظام يزيد حماسهم ليتكلموا باللغة العربية كل يوم. وبعد ذلك قابلت الكاتبة بعض الطلاب في السكن ، قال أن تعلم اللغة العربية في السكن أمتع من التعليم اللغة في الفصل. لأن تعلم اللغة العربية في السكن تعليم القواعد اللغوية العربية و مفرداتها مع تطبيقها في وقت حين. و تعلمها في الفصل تعليم القواعد اللغوية العربية و مفرداتها دون تطبيقها في وقت حين

وكانت الكاتبة تقابل رئيس مدرسة المتوسطة حب الوطن هو أستاذ حلي محبوب، إنه يقول أن درس اللغة العربية من الدروس المهمة في هذا المعهد. لأن هذا الدرس سيختلف بين تلاميذ المدرسة وتلاميذ في المدرسة الإسلامية. ولذلك أرادت مؤسسة المعهد أن يكونوا التلاميذ في معهد حب الوطن دوري رياو يستطيعون أن يقدر على اللغة العربية جيدا. يستطيعون في القواعد العربية ويتكلم باللغة العربية. في الحقيقة يستطيع أن يوجد هذه الرغبة بدروس اللغة العربية في المدرسة ويوجد السكن لتلاميذ ولكن هذه الرغبة لما ينجح لأن بعض العوامل، منها :

- (1) قلة حث المدرسين الطلاب على استخدام اللغة العربية في البيئة اللغوية لغة يومية
- (2) خلفية المدرسين في هذه المدرسة ليست داعمة لتعليم اللغة العربية مع تطبيقها و مساعدة الطلبة لتأهل اللغة العربية
- (3) مدرس اللغة العربية ليست له خلفية لتعليم اللغة العربية، كتخرجه من كلية تربية اللغة العربية وما أشبه هذه حتى يكون في تعليم اللغة العربية عدم فهم الطلاب بالمادة التي عليها.

- (4) كثرة المشكلة الداخلية خارج التعليم³⁶

³⁶مقابلة رئيس معهد حب الوطن دوري رياو يوم الأربعاء في التاريخ 27 يناير 2016

ب. الأنشطة المتعلقة بترقية مهارة الكلام

كانت الأنشطة المتعلقة بترقية مهارة الكلام في السكن بمعهد حب الوطن دوري

رياو منها :

(1) قراءة القرآن بعد صلاة المغرب و الصبح، بقراءة القرآن فيصالح و يحسن قراءتهم من مخارج الحروف العربية حتى يستطيع الطلاب أن يتلفظوا بحروف العربية جيدا.

(2) تعليم المفردات بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر كل يوم.

(3) تعليم المحادثة كل صباح يوم الثلاثاء و الجمعة

(4) نظام أيام اللغة كل يوم

(5) المحاضرة باللغة العربية كل يوم الجمعة

(6) التمثيل المسرحي باللغة العربية³⁷

من هذا الواقع رأت الكاتبة أن الأنشطة المتعلقة بترقية مهارة الكلام في هذا سكن المعهد حب الوطن جيدة لممارسة الطلاب في مهارة الكلام و هذه الأنشطة تؤثر كثيرا على قدرة مهارة الكلام في هذا المعهد. ولكن بعد ما تأملت الكاتبة، لاحظت أن موقع مدرسة حب الوطن عامل إيجابي من وقوعها في منطقة معيشة المجتمع الذين كان أغلبهم ميلايويين، وأعضاء المؤسسة وأعضاء إدارة المدرسة ومدرسوها معظمهم ميلايويين والمجتمع حولها ميلايوي والبيئة حولها ميلايوية ولغتهم اليومية ميلايوية. حتى يصعب الطلاب ليتكلمون باللغة العربية بجيدة.

مكانة البيئة الإجتماعية على مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن دوري

رياو

البيئة الاجتماعية محال لصنع أبناء البيئة، وكل فرد يولد وينمو في بيئة ما فتميز بخصائص بيئة ينمو فيها. فلذا للبيئة الاجتماعية مكانة لا يمكن نفيه في نحو أبناء البيئة، ففي تعليم اللغة العربية خاصا في مهارة الكلام، تلعب البيئة الاجتماعية

³⁷مقالة مشرف السكن بمعهد حب الوطن دوري رياو يوم الأربعاء في التاريخ 27 يناير 2016

دورا هاما وتدعم تنمية وترقية قدرة الطلاب على مهارة الكلام ولا سيما في تعليم اللغة العربية في معهد حب الوطن وتحليل البيئة وتأثيرها كما يلي:

1. حاول المدرسة بأن تبني هذه المدرسة في المنطقة الواحدة الخاصة التي تجتمع فيها مدارس من مراحل متنوعة لمؤسسة حب الوطن من مرحلة روضة الأطفال إلى مرحلة جامعية تجعل البيئة الاجتماعية اللغوية، وهو الحال عامل تعليم الأطفال اللغة العربية من صغار السن، ولكن من الأسف أن يكون الطلاب من مراحل دراسية متنوعة والمدرسون والموظفون لا يدعم في جعل البيئة الاجتماعية اللغوية لعدم النظام المعقد في البيئة الدراسة لصنع البيئة اللغوية.

2. كون طالب المدرسة المتوسطة الإسلامية الذي سكن في السكن ويتعودون عليه جعل البيئة اللغوية في كل أماكن دراسية المؤسسة حب الوطن كثر أن يتعامل ويتواصل الطلاب مع أصدقائه الذين لا يسكنون السكن ولا يتعود عليهم جعل البيئة اللغوية، هذا الحال الاجتماعي يؤثر تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية لحب الوطن.

3. أحوال الطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية أن يتواصل بعضهم ببعض مع اختلاف النظام الذي عقد عليهم في عملية الدراسة في الفصل وعملية دراسية في حياتهم اليومية جعلت مانعا لمحاولة تكوين البيئة الاجتماعية اللغوية لحب الوطن، ولابد لهذا المحال المؤثر أثار ظاهر من ترقية مهارة الكلام لدى أبناء البيئة الاجتماعية الدراسية لحب الوطن، ولكن لا يحصل الواقع على ما يستهدف إليه تكوين البيئة اللغوية ولم تتحقق الأهداف بثلاثة أسباب:

أ. كون طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية لحب الوطن الذين سكنوا خارج

السكن و غير معقدين ومنظمين لتكوين البيئة اللغوية

ب. كون أغلاب طلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية لحب الوطن الذين سكنوا

سكن المعهد ملايويون، وسهل تأثرهم بالبيئة المليايوية التي تحيط بهم مما لقوة

من أصدقائهم سكنوا خارج السكن وأعضاء البيئة الاجتماعية الدراسية داخل

المعهد ومجتمع يعيشون حولهم.

ج. الاتصال طالب المدرسة المتوسطة الإسلامية لحب الوطن الذين سكنوا سكن لمعهد بالبيئة الاجتماعية الميلاوية أصبح عاملا من الخفاض مهارة لدى طلاب.

4. محاولة المدرسة في تكوين البيئة المؤثرة في تعليم اللغة العربية في ترقية القدرة على مهارة الكلام واضحة في بناء المدارس من المراحل المتنوعة في المنطقة الواحدة لجعل البيئة الدراسية الداعمة لتكوين البيئة الاجتماعية اللغوية عربية كانت أم إنجليزية وكما تنعكس هذه المحاولة في إلزام على الطلاب المدرسة بالتكلم باللغة العربية وتعليم العلوم العربية، ولكن هذه المحاولة توجه البيئة الاجتماعية اللغوية الطبيعية حولها والمحاولة في الصنع البيئة الاجتماعية الاصطناعية اللغوية لحب الوطن لا تحصل على كما تحلى. وتواجه هذه المحاولة من طبيعة أبناء البيئة التي يتميزون بها من مميزات ميلاوية لغوية

لأن في اكتساب اللغة تؤثر العوامل منها عوامل البيئة الاجتماعية، فالبيئة الأسرية والاجتماعية أكثر تأثيرا في اكتساب اللغة إما من ناحية اللهجة وإما من ناحية التنغيم. بعد ملاحظت الكاتبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية حب الوطن، وجدت الكاتبة أن الطلاب في هذه المدرسة أكثرهم من ميلاويين فإذا التكلما باللغة العربية، استعملوا اللهجات و التنغيم كما يتكلمون باللغة ميلاوية.

نتيجة البحث من بيئة الاجتماعية الموجودة في معهد حب الوطن دوري رياو هيوجدت الكاتبة أنفي معهد حب الوطن دوري رياو يعيش حوله ملاويون وكثير من الطلاب الذي يتعلم في هذا المعهد من ملاويي لأن منطقة دوري هي سكنها نسب الملايو. لذلكالبيئة الاجتماعية الموجودة في معهد حب الوطن دوري رياوميلايوية وميننج كبوية وجاوية وغيرها. ومعهد حب الوطن دوري رياو يقع في مندو رياو الذي يعيش حوله ميلاويين. وأنشأها السيد الشيخ الحج الفقيه عبد الرحمن الرافعيوهو من نسب ميلايو الذي يكون منطقة أصلية لقبيلة ميلايو وبني هذه المدرسة أبناء الملاويين. وكثير من المدارس التي يتعلم في ها أبناء ميلايو.

ولكن مشرفي السكن حولوا تكوين البيئة اللغوية في السكن للغة العربية أو الإنجليزية، بطريقة إيجاب الطلاب أن يتكلموا باللغة العربية داخل السكن وخارجهم أصدقاءهم أو أساتيدهم. وجدت الكاتبة أن في معهد حب الوطن دوري رياوي يستعمل كل استراتيجيات و تطبيقات السابقة. بعد مراقبة الكاتبة في معهد حب الوطن دوري رياو وجدت أن في غرفة التلاميذ كثيرا من مفردات تزين الجدار و الخزنة حتى يستطيع التلاميذ أن ينظروا في كل وقت و يسهل لهم تحفيظ المفردات. ثم وجدت الكاتبة أيضا أن حول السكن إما في داخله أو خارجه زينة الأسلوب العربي كمثل الشعر والنثر وغير ذلك. وفي سكن التلاميذ سبورتان للإعلان و سبورة واحدة في سكن التلميذات، زُين الإعلان الذي يتعلق بالأنظمة أو الخبر للتلاميذ. وكتب باللغتين اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وكان الإعلان من المشرف إلى التلاميذ الذين يجمعهم المشرف أمام السكن ويشرح لهم الإعلان باللغة العربية أو يأمرهم للعمل في السكن. وأحيانا كان الإعلان يلقيه نفر يختاره المشرف من تلاميذه ويأمره أن يخبر الإعلان لأصدقائه، فيمشي إلى كل الغرف فيخبر الإعلان من الباب إلى الباب باللغة العربية.

وفي يوم الخميس يتعلم التلاميذ خطبة عربية في فصولهم بعد صلاة العشاء حتى الساعة العاشرة ليلا ويحفظ التلاميذ في السكن المفردات الجديدة في كل الصباح بكتاب خاص من الساعة السادسة والنصف إلى الساعة السابعة صباحا. ويحفظ التلاميذ أسلوبا جديدا في كل مساء أمام الغرفة من الساعة السادسة إلى الساعة السادسة والرابع مساء بكتاب خاص.

نتيجة البحث من البيئة الاجتماعية و آثارها في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن دوري رياو. البيئة الاجتماعية هي مصدر التعليم المتعلقة بتعامل الإنسان في حياته الاجتماعية كالرابطة الاجتماعية والعدة والعرف والثقافة والتربية والسكانية ونظام الحكم والدينية ونظام القدر. وجدت الكاتبة أن البيئة الاجتماعية في هذا المعهد هو متنوعة منها ملايوية. وهي تؤثر في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن دوري رياو من ناحية اللهجة والتنغيم.

الخلاصة

كانتا لبيئة الاجتماعية الموجودة في معهد حب الوطن هي البيئة المليايوية والميننج كبوية والجاوى وغيره. لأنمعهد حب الوطن يقع في مندورياو الذي يعيش حوله ميلايوين. ولكن مشرف السكن حولوا تكوين البيئة اللغوية في السكن للغة العربية أو الإنجليزية، بطريقة إيجاب الطلاب يتكلمون باللغة العربية داخل و خارج الفصل مع أصدقائهم والأساتدهم. وكانت البيئة الاجتماعية في معهد حب الوطن هي البيئة الملايوية، حتى كثير من المدرسين و الموظفين أن يتكلمو مع الطلاب سوى اللغة العربية. كما ظهر في الأنشطة اليومية في المدرسة. إما في الفصل و إما في خارجه. وهذه تؤثر على تعليم مهارة الكلام لدى طلاب. وكان مؤثر لتنمية المهارة الكلام في معهد حب الوطن هو البيئة الموجودة في هذا المعهد وهي البيئة الاجتماعية. كما ظهر تأثيرها بكيفية الطلاب إذا تكلموا باللغتين اللغة العربية.

كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد حب الوطن فهي تؤثر في مهارة الكلام باللغة العربية كأهلها إما من ناحية اللهجات وإما من ناحية التنعيم. هذا ظهر عند الطلاب عند ما يتكلمون مع أصدقائهم والمشرف في السكن باللغة العربية ولكن لهجتها ميلايوية.

Bibliografi

- محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة: الطبع والنشر، 1979
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة، 1989
- حليمي زهدي، البيئة اللغوية، مالانج: مطبعة الجامعة، 2009
- صبري إبراهيم السند. علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، 1995
- توفيق أحمد مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، عامن : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005

أحمد محمد سالم وعادل السيد سرايا، منظومة تكنولوجيا، الرياض: مكتبة الرشد، 2003

رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم الغربية، مكة المكرمة: معهد اللغة العربية جامعة أم القرى، 1985

فتحي الدابولي، في فقه اللغة العربية، التركي، 1995

حسن محمد علي جاد، التربية البيئية، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2009

محمد الجوهري وآخرون، علم اجتماع البيئة، دار المسيرة، الأردن - عمان،

.2010

Ngalim Purwanto, *Psikologi Pendidikan*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000

Muhbib Abdul Wahab, *Epistimologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Jakarta: UIN Jakarta Press, 2008

Nana Sudjana dan Ahmad Rivai, *Media Pengajaran penggunaan dan Pembuatannya*, Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2005

Rita Mariana dkk, *Pengelolaan Lingkungan Belajar*, Jakarta: kencana 2010